النبي الأمي وعلى آله وسلم وتعفو واحدة وان قلت صل على محمد وعلى آل محمد صلوة تكون
لك رضا ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا
افضل ما جازيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين تقول
هذا سبع مرات فقد قيل من قالها في سبع جمع في كل سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه
وسلم وان اراد ان يزيد اتى بالصلوات المأثورة فقال اجعل فضائل صلواتك ونوامي بركاتك وشرائف
زكواتك ورأفتك ورحمتك وتحيتك على محمد سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر ونبي الرحمة وسيد الامة اللهم ابعثه مقاما محمودا
تزلف به قربه وتقر به عينه يغبطه به الاولون والآخرون اللهم اعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة
والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة المنيفة عظم برهانه وثقل ميزانه وابلج حجته وارفع
في اعلى المقربين درجته احشرنا في زمرته واجعلنا من اهل شفاعته واحينا على سنته وامتنا على
ملته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين ولا فاتنين ولا
مفتونين آمين يا رب العالمين وعلى الجملة فكل ما اتى به من الفاظ الصلوة ولو المشهور في التشهد
كان مصليا وينبغي ان يضيف اليه الاستغفار فان ذلك ايضا مستحب في ذلك اليوم
قراءة القرآن فليكثر منه وليقرا سورة الكهف خاصة فقد روى ابن عباس وابو هريرة مرفوعا
من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعطي نورا من حيث يقرأها الى مكة وغفر له الى
يوم الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء
والدبيلة وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال ويستحب ان يختم القرآن في يوم الجمعة
وليلتها ان قدر وليكن ختمه القرآن في ركعتي الفجر ان قرا بالليل وفي ركعتي المغرب ان قرأ بالنهار
وبين الاذان والاقامة للجمعة فله فضل عظيم وكان العابدون يستحبون ان يقرؤا يوم الجمعة قل
هو الله احد الف مرة ويقال من قرأها في عشر ركعات او عشرين فهو افضل من ختمة وكانوا
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ويقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
الف مرة وان قرا المسبحات الست في يوم الجمعة وليلتها فحسن وليس يروى انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ سورا باعيانها الا في يوم الجمعة وليلتها كان يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقرا في صلوة العشاء ليلة الجمعة سورة الجمعة وسورة
المنافقين وروي انه كان يقرأها في ركعتي الجمعة وكان يقرا في صبح يوم الجمعة بالسجدة ولقمان
وسورة هل اتى الصلوة يستحب له اذا دخل الجامع ان لا يجلس حتى يصلي
ركعتين وركعتين يقرأ في كل ركعة بالاخلاص خمسين مرة او اربع ركعات يقرأ الحمد فيهن قل هو الله
احد مائتي مرة في كل ركعة خمسين مرة فقد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من فعله
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له ولا يدع ركعتي التحية وان كان الامام يخطب ولكن
يخفف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث غريب انه صلى الله عليه وسلم

سكت

99

سكت للداخل حتى فرغ فقال الكيفوتيران سكت له الامام صلاهما ويستحب في هذا اليوم ان يصلي اربع
ركعات باربع سور وهي الانعام والكهف وطه ويس فان لم يحسن ويس فالسجدة ولقمان و
سورة الدخان وسورة الملك ولا يدع قراءة هذه الاربع في ليلة الجمعة ففيه فضل كثير عظيم ومن لم
يحسن القرآن قرأ ما يحسن فهو بمنزلة ختمة ويكثر من سورة الاخلاص ويستحب له ان يصلي صلاة
التسبيح كما سيأتي في باب التطوعات كيفيتها روي انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس صلها في كل جمعة
مرة وكان ابن عباس لا يدع هذه الصلوة يوم الجمعة بعد الزوال وكان يخبر عن جلالة فضلها والاحسن ان
يجعل وقته الى الزوال للصلوة وبعد الجمعة الى العصر لاستماع العلم وبعده الى المغرب للتسبيح والاستغفار
الصدقة مستحبة في هذا اليوم خاصة فانها تضاعف الا على من سأل والامام يخطب وكان
يتكلم في حال كلام الامام فهذا مكروه قال صالح بن احمد سأل مسكين يوم الجمعة والامام يخطب وكان الى
جنب ابي فاعطى رجل ابي قطعة ولم يعرف لينا وله اياها فلم يأخذها الحسن وقال ابن مسعود اذا
سال الرجل في المسجد فقد استحق ان لا يعطى واذا سال على القرآن فلا تعطوه ومن العلماء من كره الصدقة
على سؤال الجوامع الذين يتخطون رقاب الناس الا ان يسال قائما او قاعدا في مكان من غير تخطي وقال
كعب الاحبار من شهد يوم الجمعة ثم انصرف فتصدق بشيئين مختلفين من الصدقة ثم رجع فركع ركعتين
يتم ركوعهما وخشوعهما ثم يقول اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي لا اله
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لم يسال الله شيئا الا اعطاه وقال بعض السلف من اطعم
مسكينا يوم الجمعة ثم غدا وابتكر ولم يؤذ احدا ثم قال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم
اسألك ان تغفر لي وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب له ان يجعل يوم
الجمعة للآخرة فيكف فيه عن جميع اشغال الدنيا ويكثر فيه الاوراد ولا يبتدئ فيه بالسفر فقد روي انه
من سافر ليلة الجمعة دعا عليه ملكاه وهو بعد طلوع الفجر حرام الا اذا كانت الرفقة تفوت وكره بعض
السلف شراء الماء في المسجد من السقاء ليشربه او يسبل كيلا يكون مبتاعا في المسجد فان البيع و
الشراء في المسجد مكروه وقالوا لا باس لو اعطى القطعة خارج المسجد ثم شرب او سبل في المسجد و
بالجملة فينبغي ان يزيد في الجمعة في اوراده وانواع خيراته فان الله اذا احب عبدا استعمله في الاوقات
الفاضلة بفواضل الاعمال واذا مقته استعمله في الاوقات الفاضلة بسيئ الاعمال ليكون اوجع
لعقابه واشد لمقته لحرمانه بركة الوقت وانتهاكه حرمة الوقت ويستحب في الجمعة دعوات وسيأتي
في كتاب الدعوات
تعم البلوى بها ويحتاج المريد الى معرفتها فاما المسائل التي تقع نادرة فقد استقصيناها في
كتب الفقه الفعل القليل وان كان لا يبطل الصلوة فهو مكروه الا لحاجة وذلك في دفع
المار او قتل العقرب التي يخاف منها ويمكن قتلها بضربة او ضربتين فاذا صار ثلاثة كثر وبطلت الصلوة
وكذلك القملة والبرغوث مهما تأذى بهما كان له دفعهما وكذا حاجته الى الحك الذي يشوش عليه
الخشوع كان معاذ يأخذ القملة والبرغوث في الصلوة وكان ابن عمر يقتل القملة في الصلوة حتى يظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)